حفائر الأبقعين موسم ٢٠١٥- ٢٠١٦

تم عرض البحث في مؤتمر البحيرة عبر العصور المنعقد بكلية الآداب بدمنهور ٢٠١٨م

د/ احمد سعيد ابراهيم الخرادلى
مدير عام الوعى الاثرى
بمنطقة أثار البحيرة

عدد ٥٢ يناير ٢٠١٩ م

Abstract:

Tell El- Abqa'in 2015 -2016

Tell El- Abqa'in, which is locate at seventy five km south-east of Alexandria and five km south-east of the modern town of Hosh Isa in El- Bahara Governorate, the place is a fort constructed during the reign of Ramesses II on the edge of the Western Delta Because at the end of the Eighteenth Dynasty the relationship between Egypt and the different groups that made up the Libyans changed. Tell El- Abqa'in was first identified as a Ramesside site by Daressy in 1903 who reported two neighbouring mounds, later the place was visited by Habachi in 1941 . He discovered two wells inscribed with Ramesside cartouches in the south east corner of the fortress, after that Susanna Thomas has been working at Tell El - Abqa'in in 1996 and 2001, she discovered anther well inscribed with Ramesside cartouches. All three wells are decorated with two horizontal rows of inscriptions that appear to have been carved in situ. The higher row consists of alternating vertical cartouches 'Usermaatre Setepenre' and 'Ramessu Meryamun.. Labib Habachi suggested to existence of a fourth well beside the wells 'during our excavations in 2015- 2016 in the area of wells we found small pieces of stones bearing the remains of cartouches , also we found a lot of objects such as pottery, stones, fiancé and scarabs but we found the ground around the south well supported by the various fragment of pottery may have used to keep the ground around the well or may have used as a platform supported to keep the ground around the wells as a result of water out frequently. Some these of scarabs, that we found inscribed with name of tohotmos III. and seals bearing names of kings had been found south of the wells, the wells defined by walls of mud brick for protection.

we are planning to continue the work around these wells in the future .

مقدمة

فى شهر مارس عام ٢٠١٥ كلفت مع فريق من المفتشين من منطقة أثار البحيرة للقيام بأعمال الحفائر بتل أثار الأبقعين – مركز حوش عيسى بمحافظة البحيرة , حيث أثبتت الدراسات السابقة للموقع أن لهذا الموقع أصول تاريخية تعود الي عصر الدولة الحديثة وبالأخص فترة الرعامسة علي اقل تقدير[١] مما حدا بنا الي اختيار هذا الموقع لعمل حفائر علمية بأيدي مصرية.

الموقع : يقع تل أثار الأبقعين على بعد مسافة ٥ كيلو مترات جنوب شرق مدينة حوش عيسى وتبلغ مساحته ٣٥ فدان تقريبا (شكل رقم ١) والتل مازال في صورة ارتفاعات وانخفاضات ونحيط به مجموعة من التلال الأثرية المهمة (شكل رقم ٢), وتربته طينية رمليه حيث تتميز بارتفاع نسبة الرطوبة والأملاح [٢]

تعرض التل الاثرى كغيره من التلال الأثرية في الماضي لأعمال السباحين لنقل الأتربة منه وكان من نتيجة ذلك أن تم تدمير أجزاء كثيرة من التل خاصة السور الغربي للقلعة وركنه الشمالى الغربى والجنوب الغربى (صورة رقم ١) , ولقد جرت العديد من الدراسات الأثرية للعديد من المواقع الأثرية في غرب الدلتا للوقوف علي مدي أهميتها التاريخية علي مر عصورها التاريخية القديمة وكان لتل أثار الأبقعين نصيب الأسد من تلك الدراسات نظرا لأهميته التاريخية والأثرية . وكانت بوادر تلك الدراسات تلك التي قام بها عالم الآثار" جورج دارسي " فى عام ١٩٠٣ بزيارته لتل أثار الأبقعين وقام بتوثيق الموقع بتقرير واصفا إياه بأنة كان عبارة عن موقع بين جبلين مرتفعين من ٦إلى ١٠ أمتار[٣]. وفي اربعنيات القرن الماضي قام المصري لبيب حبشي بالتواجد بتل أثار الأبقعين واصفا الموقع والبوابة الجنوبية والآبار في الناحية الجنوبية الشرقية , وكانت رحلته توثقيه أكثر منها استكشافية وعمل فى منطقة الآبار وكشف عن بئرين مشيدين من الحجر الجيرى نقشا بخراطيش للملك رمسيس الثانى , وفي عام ١٩٩٧– ٢٠٠٢ قامت بعثة جامعة ليفربول الإنجليزية, بإعادة الكشف عن البوابة الجنوبية والآبار في الناحية الجنوبية الشرقية من الموقع عندما قام حارس التل فى ذلك الوقت والمسمى " عبد السلام " بإرشادهم على اكبر معمرة (حنى مسموعة) من سكان القرية والتى دالتهم على مكان حفائر لبيب فى منطقة الآبار[٤]. ثم تلي ذلك أعمال البحث الجيولوجي والمسح الأثري التي أجريت عام ٢٠١٠ بواسطة الانجليزي (جشوا) والتي اجري من خلالها مسحا جيولوجيا للموقع وقام بعمل خريطة كنتورية للموقع (شكل رقم ٣) مستخدما إحدى تقنيات الاستشعار عن بعد في عمل دراسة تخيلية لأهم العناصر الأثرية داخل الموقع [٥] ومن هذا المنطلق

تم تشكيل بعثة علميه من منطقة أثار البحيرة في مارس ٢٠١٥ لاستكمال أعمال الكشف عن تاريخ وحضارة هذا الموقع وما يحتويه من عناصر معمارية .

مقدمة تاريخية

يقع تل أثار الأبقعين [*] ضمن مجموعه من التلال الأثرية ذات الأهمية الخاصة فى سلسلة الحصون العسكرية التي أنشأها الملك رمسيس الثاني كقلاع عسكرية للدفاع عن الناحية الغربية لمصر والتى تبدأ بزاوية أم الرخم بمرسى مطروح ثم الغربانيات ببرج العرب قرب الإسكندرية ثم الأبقعين حوش عيسى , كوم فرين الدلنجات , كوم الحصن كوم حمادة بالبحيرة جميعها بالناحية الغربية بالدلتا (شكل رقم ٤) , كخط دفاع أول ضد شعوب البحر التي كانت تغير من وقت إلى أخر على مصر, لذا يعتبر الموقع حصن عسكري وقلعة ترجع إلى عصر الملك رمسيس الثاني ولهذا الحصن له بوابتان احدهما جنوبية معلومة وأخرى شرقية غير معلومة وبقيه التل يمثل مدينه بكافة عناصرها استمرت حتى العصر الروماني والشواهد الباقية تدل على ذلك , وذلك من خلال النقوش الموجودة على الكتل الحجرية على البوابة الجنوبية والخراطيش على الآبار في الناحية الجنوبية الشرقية من الموقع ثم اللوحات واللقى الأثرية التي تم الكشف عنها سابق والتى تحمل اسم الملك رمسيس الثانى[٦] كانت هذه القلاع خطوة اتخذها الملك رمسيس الثانى للسيطرة على الشعب الليبى[٧] حيث أحاط المصريين القدماء كثيرا من مدنهم وقرهم الكبيرة بأسوار قوية وفقا لما تستدعيه خصائص البلاد الجغرافية ونظامها السياسى حيث كان لابد من غلق المنافذ التى تؤدى الى الصحراء فى وجه البدو وخاصة تلك التى كانت تقع على حافة الصحراء ليأمنوا غارات جيرانهم [٨] وربما كانت هذه القلاع لحماية مصادر المياه الهامة على الطريق الرئيسية الى ليبيا لان هذه المياه تمثل أهمية حاسمة بالنسبة لكثير من المقاتلين وحيواناتهم التى تحاول عبور الطريق بين ليبيا ومصر كما أصبحت المدن والقلاع المحصنة بشدة نقطة جذب لجيوش العدو[٩]

واستمرت المنطقة بالعمران في فترات الدولة الحديثة حتى رمسيس الثالث في الأسرة الواحدة والعشرين ثم العصر المتأخر وكذالك الفترات البطلمية والرومانية وذلك من خلال تناثر الفخار السطحي على الموقع الذي يدل على ذلك[١٠]

الاسم القديم لتل الأبقعين

الاسم القديم للموقع كان يسمى بالمصرية القديمة (كبنت) kbnt

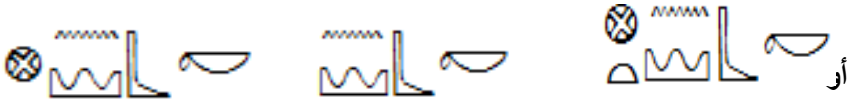

فى الإقليم الثالث والتي أشار " دارسي" أنها القرية الحديثة بمنطقة كوم الأبقعين[١١] والتي تعنى بلد الشعر المجعد أو بلد الضفائر وهى المنطقة المجوفة والتي تقع داخل قلعة الرمال (الأبقعين الحالية) وان منطقتها حملت

t3 sin

والتي تدل على الحزن والحداد ولذا أطلق عليها منطقة الحداد والتي أقامت فيها العناصر الليبية من التمحو والتحنو وأعطتها اسمها وخاصة أن مخصص المدينة كان يظهر بصفة مستمرة على ملابس الليبيين خاصة في عصر الدولة , وأطلقت على " كبنت " بلدة النبات المجدول حيث ينبت بها النبات المجدول ذو الخصلات[١٢]

والتى تقع بالإقليم الثالث والذى سمى بإقليم الغرب " Imntt "[١٣]

إلا أن" جورج دارسى " يرى أن الإقليم الثالث سمى بإقليم حور[١٤]"

حيث انه كان مواطنا لعبادة المعبود حور منذ عصور ما قبل التاريخ وخلال العصر المتأخر سمى الإقليم الثالث بالإقليم الليبى لمتاخمة حدوده الغربية لصحراء اللبية[١٥] .أم الاسم الحديث لهذا المكان و هو" الأبقعين" فينطق من قبل الاهالى ابقعين بدون اللام والألف الثانية وربما انه يعن (أبقاعين) بمعنى أن هناك عين باقية (اى بئر ناقصة) لوجود ثلاثة أبار دون الرابعة فبقيت بئر ناقصة فحرفها ونطقها الاهالى إلى ابقعين ثم بمرور الوقت أضيف أليها اللام والإلف للتعريف فأصبحت تنطق الأبقعين[١٦] والذي أطلق على قرية حديثة إلى الشرق من الموقع الأثري تسمى قرية الأبقعين يمكن الوصول إليه بطريق مرصوف جنوب شرق مدينة حوش عيسى بحوالي خمسة كيلومترات[١٧]

عبدت عدة معبودات فى " كبنت " أشير إليها فى النقوش مثل المعبود " حور اختى وشو وعنات " معبودة الحرب والتى تعود أصولها الى سوريا وفلسطين والتى اغرم بها " رمسيس الثانى" وعليه سمى ابنته الكبرى بنت " عنات "[١٨]

بداية أعمال التنقيب التى جرت بالتل الاثرى خلال موسم ٢٠١٥- ٢٠١٦

عند بدء الحفائر وجد أن الموقع عبارة انخفاضات وارتفاعات وتكسو سطحه نباتات الحلفا والنباتات الزيتية ونبات الغاب كما تظهر بعض الشواهد الأثرية على السطح مما حبا بنا أن نختار أماكن بدء الحفائر وعليه بدأنا العمل في حفائر الأبقعين ٢٠١٥ بمنطقة الآبار . حيث كان الغرض من أعمال

التنقيب الاثرى هو القيام بحفائر علمية لاستكمال كشف النقاب عن تاريخ وتراث المنطقة وللربط بين الجانب النظري والعلمي فيما يخص الكشف عن المنطقة ومعرفة تاريخها حيث انتهى الآخرون .

العمل بمنطقة الآبار

تقع الآبار في الناحية الجنوبية الشرقية بتل أثار الأبقعين (الركن الجنوبى الشرقى) يفصل بينها وبين منازل المواطنين (صورة رقم ٢) ألان بنجع داود طريق بعرض ٧م تقريبا ولكن الرؤية كانت مختلفة تماما عندما زار "جورج دارسي " تل الأبقعين في عام ١٩٠٣ و " لبيب حبشي " فى اربعنيات القرن الماضي حيث كانت الآبار تقع داخل التل وتحيط بها مساحات واسعة تابعة للتل ولا توجد أية مساكن بالقرب منها وبعد قرن من الزمان أو يزيد من زيارة كلا من " جورج دارسي " ولبيب حبشى " أصبحت الآبار تقع فى الركن الجنوبي الشرقى من التل ويحيط بها المنازل من الناحية الجنوبية والشرقية [١٩]

تم بدء العمل فى تنظيف منطقة الآبار فى شهر ابريل ٢٠١٥ من الحشائش ونبات الغاب حيث نمت منذ عام ٢٠٠٢ حيث أنهت البعثة الانجليزية (جامعة ليفربول) عملها في هذا الموسم [٢٠] فغطت الحشائش والنباتات المنطقة من ٢٠٠٢ حتى ٢٠١٥ حتى كان من الصعب علينا روية الآبار من كثرتها وسقوط كثير من الرديم داخل الآبار مما ساعد على سرعة نمو تلك النباتات داخل الآبار نفسها وامتلاء كل من البئر الثانية والثالثة بالرديم حتى غطهما الرديم ولم يكن ظاهر منهم شئ وتم التعرف عليهما من خلال نمو تلك النباتات بجانب حوافها من الداخل (صورة رقم ٣ , ٤) , وتم تنظيف المنطقة بأكملها منهما**وتم رفع كميات كبيرة من الرديم من حول الآبار حتى أصبحت المنطقة خالية (صورة رقم ٥) من النباتات والحشائش(الآبار الثلاثة)[٢١] ومن الوهلة الأولى تنبن أن تلك الآبار بنيت بغلاف مصنوع من كتل كبيرة من الأحجار (الحجر الجيري) ويدل ذلك على الحالة الاقتصادية للدولة فى ذلك الوقت وعلى العمالة المشاركة فى ذلك البناء [٢٢] والآبار الثلاثة متشابه فى الحجم وفى القطر (١٦١) سم ونقشت بخراطيش للملك رمسيس الثانى (صورة رقم ٦) وتقع ضمن التخطيط الأولى للقلعة [٢٣], وتبين أن البئر (المكتشفة بواسطة البعثة) نمت بداخلها نبات الغاب حتى مستوى ٢ م تقريبا والباقي من البئر ملئ بالمياه بعمق ٢م تقريبا أيضا وتم رفع النبات فظهرت البئر وما بداخلها من مياه , وهدة البئر هى الأحسن حفظا واكتمالا حيث تتألف من أربعة عشرا مدماك من الكتل الحجرية المنحنية وهى بعمق ٤م تقريبا ولم تملئ بالرديم مثل البئر الاولى و الثانية وذلك لقيام المسئولون بمنطقة أثار البحيرة بتغطية تلك البئر بالأخشاب لارتفاع مستواها بالنسبة للبناء عن البئرين الآخرين وخشية سقوط احد بها [٢٤], وظهرت النقوش على

جدرانها الداخلية بخراطيش للملك رمسيس الثانى تسبقها ألقابه ويعلوها ريشتي المعبود أمون بينهما قرص الشمس [٢٥] وتم رفع المياه من الآبار الثلاثة فالبئر الثالثة تم رفع مايقدر بحوالي ٢-٣ م متر تقريبا فأصبح عمق البئر بعد رفع نبات الغاب والمياه عمقه ٤م تقريبا وأسفل ذلك طبقه من الطين لا نعرف عمقها وكلما تم رفع المياه من البئر تعود مرة ثانية في وقت قليل إلى نفس المستوى وتم تكرار رفع المياه من البئر الأولى حوالي ثلاثة مرات تقريبا [٢٦] و أشارت "سوزانا توماس" أنها لم تصل إلى نهاية أرضية البئر[٢٧] أما بالنسبة للبئر الاولى والثانية فلقد كانت المياه فيهما سطحية تقدر بحوالي عمقي المتر تقريب ا(صورة رقم ٧) وذلك لامتلاء كليهما بالرديم إلا هذا المتر تقريبا الذي وجد به الماء , وتم رفع المياه من داخلها حوالي ثلاثة مرات تقريبا وتعود لنفس المستوى السابق في غضون ساعة من رفعها في المرة الأولى أما بقية البئرين فملئ بالطمي وتم العثور بداخلهما بعد رفع المياه السطحية منهما على كتل حجريه واضحة(صورة رقم ٨ ,٩ , ١٠) للعيان منقوشة ببقايا خراطيش للملك رمسيس الثانى تنتمي إلى البئرين [٢٨] ومن خلال النقوش داخل الآبار الثلاثة نؤكد أنها استعملت خلال فترة حكم الملك رمسيس الثانى والأسرة التاسعة عشر كلها ولم يتم النزول والعمل داخل الآبار الثلاثة بسبب المياه الموجودة بداخلها وبسبب كمية الرديم المختلط بالماء والموجود داخل تلك الآبار

وقد تلاحظ لنا أن الآبار الثلاثة زينت و نقشت بصفين من النقوش التى توضح أنها قد تم نحتها فى مكانها فالصف الأول العلوى يتكون من خرطوش راسى بالتناوب , الأول يقراء (وسر ماعت رع ستب ان رع) والثانى يقراء(رع مسو مرى امون) وعلى قمة هذه الخراطيش ريشتى المعبود امون (الريشة المزدوجة بينهما قرص الشمس) كما ترتكز هذه الخراطيش ايضا على علامة النيبو Nbw والصف الثانى يتكون من خراطيش أفقية بالتناوب تسبقها ألقاب " ملك مصر العليا والسفلى " ابن رع سيد الظهور وكل هذا يتبع بصيغة معطى الحياة مثل رع [٢٩] و تؤكد نقوش الآبار الثلاثة أنها بنيت واستعملت خلال فترة حكم الملك رمسيس الثانى أو الأسرة التاسعة عشر كلها ولم يتم الوصول من خلال عمل البعثة ٢٠١٥ إلى قاع الآبار الثلاثة, والنقوش الهيروغليفية تؤرخ الآبار الثلاثة بعصر الملك رمسيس الثانى أسرة ١٩ والحفائر السابقة داخل الآبار لم تثبت نتائج غير ذلك . [٣٠]

أشار لبيب حبشى إلى وجود بئر رابعة (شكل رقم ٥) [٣١] ولكن رغم حفائرنا عام ٢٠١٥ بمنطقة الآبار لم يتم العثور عليها حيث قمنا بالحفر فى المكان المحدد الدى أشار إليه فى خريطته وبالتحديد فى المنطقة التى حددها فى جود البئر الرابعة , ولكننا رغم العمل فى هذه المنطقة المشار إليها إلا

أننا وبعد رفع طبقة من الرديم تقدر بحوالى ٦٠سم تقريبا وجدنا بقعة سوداء دائرية الشكل اعتقدنا أنها فوهة البئر الرابعة لأنها كانت محددة برشح مياه داخل تربة بيضاء وبناء على ذلك تم النزول فى هدة البقعة السوداء المحددة وحتى عمق حوالى ٢م تقريبا ولم نعثر على شئ [٣٢] , ومن المعروف انه لاتوجد أبار معروفة من عصر الرعامسة سوى تلك التى تم العثور عليها فى قلعة زوايه ام الرخم حيث عثر على اثنين داخل القلعة واحدة فى المنطقة السكنية فى الركن الشرقى من القلعة وخاليه من النقوش والأخرى بالقرب من المعبد الرئيسى فى محيط الجدار الغربى وهذه البئر منقوشة بخراطيش الملك رمسيس الثانى [٣٣] , بئرين أخريين عثر عليهما فى شرق الدلتا احدهما بالقرب من بررعمسيس (بئر السماعنة) منقوشة وعليها خراطيش للملك رمسيس الثانى [٣٤] والبئر الأخرى غير منقوشة عثر عليها فى تل زراعة ثمانية بحر البقر (صورة رقم ١١) [٣٥] علاوة على أبار الأبقعين الثلاثة . وتلاحظ انه فى الفترة التى تمتد مابين الألف السادسة قبل الميلاد حتى عصر العمارنة أن المدن والقرى التى بنيت داخل وادى النيل خالية من الآبار , وتؤكد المصادر وجود ثلاثة أشكال أو طرز لوجود المياه فى المعابد , إما قنوات مرتبطة بالنيل مع المعبد , البحيرات , والآبار ومن الممكن استخدامهم الثلاثة معا أو احدهم فقط داخل المعبد , ومن الممكن أيضا أن يكونوا موضعين على مسار واتجاه واحد أمام مدخل المعبد أو أمام منازل المعبد , والآبار أما تكون مستطيلة أو دائرية مع أحجار البئر , وتختلف الآبار فى وظيفتها فهناك أبار لمياه الشرب وأبار لمياه الرى وإمدادات ورش العمل وأخرى للمعابد وهى تختلف عن مياه الرى والشرب وذلك لان أبار المعابد بنيت لخدمة ما أكثر من مجرد الحاجة الى المياه لوجود اعتبارات طقسية واعتبارات أخرى تتعلق على وصول أكثر راحة الى المياه وهذا يكون عامل مؤثر فى عملية اختيار موقع البئر . ليس من الواضح أن أبار الأبقعين فى الركن الجنوبى الشرقى تنتج كميه كافيه من المياه لكل سكان القلعة . ربما يكون هناك فرع للنيل أو احد روافده أو قناة شيدت بالقرب من الموقع وذلك لعدم تماثل المخطط الخارجى للقلعة لتفادى هذا المجرى المائى [٣٦]

أبار الأبقعين كانت مصدر ثانوي وليس اساسى فى أمداد الوجود البشرى داخل القلعة , حيث أن الأماكن الاستيطانية فى الأبقعين فى صحراء منخفضة هذا يجعل من الممكن أن وجود تلك الآبار فى هذا المجتمع الصغير يبعث على الارتياح والطمأنينة على العاقل بالنسبة للوجود البشرى داخل القلعة, ووجود الآبار فى اى بيئه يدل على الظروف القاحلة التى فيها ولولا وجود تلك الآبار ما كانت حياة الإنسان كما تدل على كمية المياه وفيما تستخدم ووجودها بجانب المنازل لهو وسيلة للراحة وعدم المشى لمسافات طويلة لجلب المياه , كما انه هامة لتجميع مياه الأمطار وتأمين امدادت السكان فى

المناطق الجافة [٣٧]

وبالحفر هذا العام فى منطقة الآبار وجدت قطع صغيرة من الأحجار تحمل بقايا أحرف هيروغليفية بالنقش الغائر وعثر على مبانى سكنية وافران ملحقة بالآبار خاصة فى الناحية الشرقية من الآبار والناحية الجنوبية كما عثر على أرضية مدعمة بالكسر الفخارية المختلفة بمستوى البئرين الثانى والثالث ربما استخدما للحفاظ على الأرضية حول الآبار أو ربما استخدما كأرضية مدعمة للحفاظ على الأرضية حول الآبار نتيجة خروج المياه بكثرة , ووجد أن الآبار كانت محددة بجدران من الطوب اللبن وبالقرب منها توجد أفران لحرق الفخار [٣٨].

عثر على بعض القطع الأثرية أثناء رفع الرديم من حول الآبار فكانت الغالبية العظمى عبارة عن كسر من الفخار من جرار التخزين الكبيرة والطاسات والأطباق والصحون والتي ربما استخدمت أيضا فى الحصول على المياه من الآبار [٣٩] وشملت هذه اللقى جعارين حيث عثر على ثلاثة من الجعارين .

الجعران الأول من القاشانى ذو قاعدة منقوشة بنقش غائر يمثل حية الكوبرا فى وضع الهجوم ومن حولها هالة زجزاجية الشكل مقاساته , ط ١,٥سم , ع ١سم س٩,سم فاقد جزء من الظهر, ظهور شكل الكوبرا على احد الجعارين فى الأبقعين هذا يعنى وجود عبادة محلية للمعبودة الثعبان حيث عثر على رأس من تمثال لكوبرا وهذه العبادة وقائية فى المكان ربما للمعبودة واجيت أو رننوت حيث انتشرت تماثيل تلك المعبودات بما عليها من نصوص سحرية لدرء المرض والشياطين وأرواح الموتى حيث كانت توضع فى زوايا الحجرات ليلا حيث ينام الناس ولقد عثر على أمثله من هذا النوع فى الأبقعين , منف , زوايه ام الرخم , كوم فرين , وبقايا من تماثيل تلك المعبودات عثر عليها فى بيوت ومنازل ريفيه فى مدينة سايس [٤٠] الجعران الثانى من الاستايتيت ذو قاعدة منقوشة بنقش غائر يمثل احد الملوك بالتاج الأحمر أمام المعبود حورس الممثل برأس الصقر وجسم أدمى مقاساته ط١,٢ سم , ع ٩, سم , س ١,٢ سم , الجعران الثالث من الاستايتيت ذو قاعدة منقوشة بالغائر بخرطوش يقرا

(mn hpr Rc) يعلوه ريشتي أمون وأسفله علامة نب Nb وعلى جانبيه حية الكوبرا فى وضعي الهجوم ترتدي التاج الأبيض, مقاساته ط١,٥سم ع١.١ سم , س ٧,سم.(صورة رقم١٢)

استخدمت الجعارين في نهاية الألف الثالثة ق.م , واستمر ت حتى نهاية العصر البطلمي [٤١] كتمائم رغبة من مرتديها في حماية نفسه [٤٢] وربما استعملها كزينة أو حلية شخصية ، تمنحه وسيلة

سحرية لمنع قوى الشر وجلب قوى الخير، وذلك بسبب شكلها أو المادة التي تصنع منها ، وأشار المصري إلى تلك التميمة بكلمات تعنى جميعها الحماية [٤٣] وكانت توضع كخرزة في عقد أو فص في خاتم أو تستعمل كختم في الحياة اليومية [٤٤] . واتخاذه كختم كان بمثابة حرز ضد أنواع الشرور التى تصيب الإنسان في الحياة الدنيا وفى العالم الأخر ، وكانت تجلب السعادة لمرتديها لحسن نقشها [٤٥]

ختم

عثر على بقايا ختم مصنوع من الطين المحروق (صورة رقم ١٣) أثناء رفع وتنظيف الرديم جنوب منطقة الآبار وبالقرب من فوهة البئر الجنوبية الشرقية والختم ذو نهايات مدورة عليه بقايا نقش بالغائر غير مكتمل الملامح يمثل اثنين من المعبودات فى هيئة الوقوف فى مواجهة بعضهما البعض احدهما المعبود رع حور اختى ممثل بهيئة أدمية ورأس صقر عليها قرص الشمس المعبود الأخر ربما جيحوتى ...؟ يعلوهما علامة الحقل sht والجزء الخلفى من الختم بارز للامساك به وعليه بقايا خطوط بالغائر مقاساته ع ١,٩ سم , س ٤,سم مكسور و فاقد أجزاء . هذا الختم استخدم لعلامة الأختام الطينية التى تغطى أوعية التخزين الخاصة بالمنتجات المختلفة التى تنقل فى الجرار الفخارية والتي تضم النبيذ واللحوم والطيور الصغيرة والدهون ونجد أن الاغلابية من أختام الجرار المعروفة جاءت من جرار النبيذ , وعثرت بعثة ليفربول على ختم بالقرب من فوهة البئر الأول الذى يقع ناحية الشمال الغربى مقاساته ١,٥ سم مصنوع من طينه خشنة حمراء [٤٦]

خاتمة

يقع تل آثار الأبقعين بمركز حوش عيسى بمحافظة البحيرة ويعد الموقع واحدا من الحصون العسكرية التى انشائها الملك رمسيس الثانى مع حصون وقلاع أخرى تمتد على حافة الدلتا الغربية لتكون خط دفاع اولى لتامين منطقة حدود مصر الغربية، والدفاع عنها ضد كل من تسول له نفسه الإغارة على البلاد سواء من شعوب البحر أو مختلف فروع القبائل الليبية من الليبو أو التحنو .تمتد تلك التلال الأثرية من زاوية ام الرخم بمحافظة مرسى مطروح الحالية حتى الغربانيات فى منطقة برج العرب غربى الاسكندرية، وتمتد أيضا حتى منطقة كوم الحصن فى كوم حمادة بمحافظة البحيرة , يصنف الموقع كواحد من الحصون الحربية المزودة بقلعة، ويؤرخ بعهد الملك رمسيس الثانى كما تؤكد النصوص والنقوش الممثلة على الكتل الحجرية من البوابة الجنوبية للحصن، بالإضافة لمختلف الألقاب والخراطيش التى مثلت على الكتل الحجرية بالموقع سواء فى الآبار عند الركن الجنوبى الشرقى، أو ما تم تدوينه على اللوحات الحجرية , تشكلت بعثة من المجلس الأعلى للآثار بمنطقة أثار البحيرة عام ٢٠١٥ برئاسة د/ احمد سعيد الخرادلى وفريق عمل من منطقة أثار البحيرة عملت خلال موسم ٢٠١٥ - ٢٠١٦ بإعادة الكشف عن منطقة الآبار والكشف عن البئر الرابعة التى أشار إليها لبيب حبشى وخلال العمل فى هذه المنطقة تم العثور على بعض اللقى الأثرية التى تثبت أن المكان كان حصنا عسكريا منها بعض الجعارين التى تحمل أسماء ملوك محاربين عظام أمثال الملك تحتمس الثالث كما تم العثور على رأس سهم من الظران .

أولا : الخرائط والأشكال

شكل رقم (١) خريطة مساحية توضح تل أثار الأبقعين

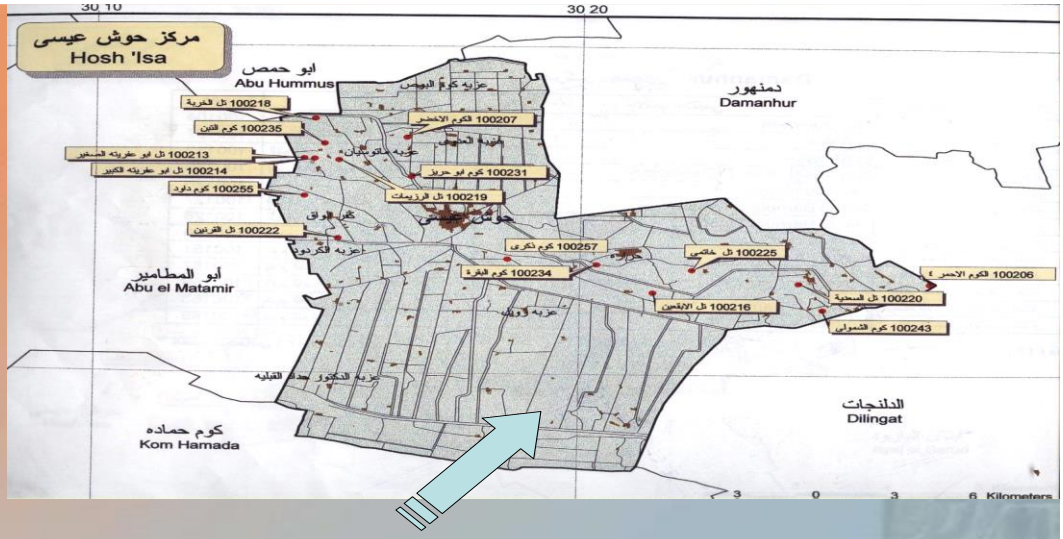

شكل رقم (٢)يوضح التلال المحيطة بتل اثار الابقعين

أطلس التلال الأثرية بمحافظة البحيرة

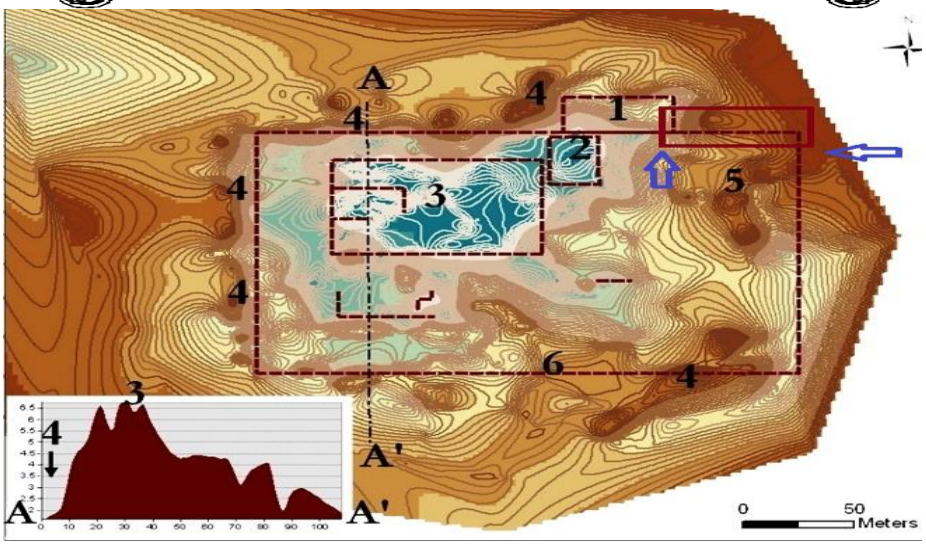

شكل رقم (٣) خريطة جشوا لقلعة وحصن الأبقعين

Raymond Trampier, Joshua., The Dynamic landscape of the Western Nile Delta from the New kingdom to the late Roman periods, Chicago Illinos, August 2010

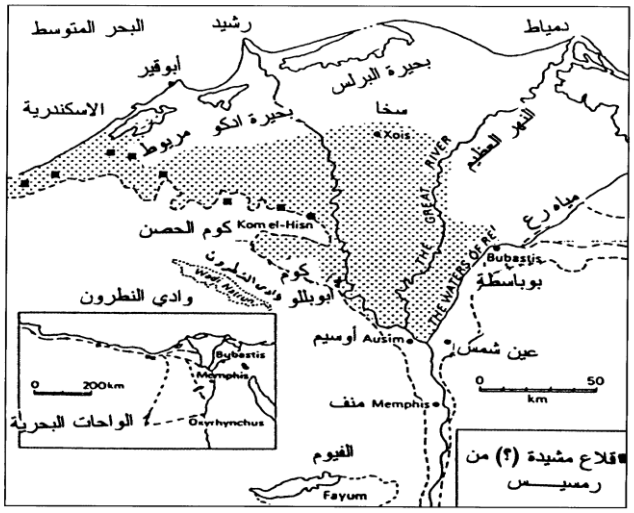

خريطة رقم (٤)

خط التحصينات في غرب الدلتا والساحل الشمالي – رمسيس الثاني

O'Connor, D. "New Kingdom and Third Intermediate Period", **Ancient Egypt: A Social History**, Cambridge University Press: 1983, p. 244; fig. 3, 25.

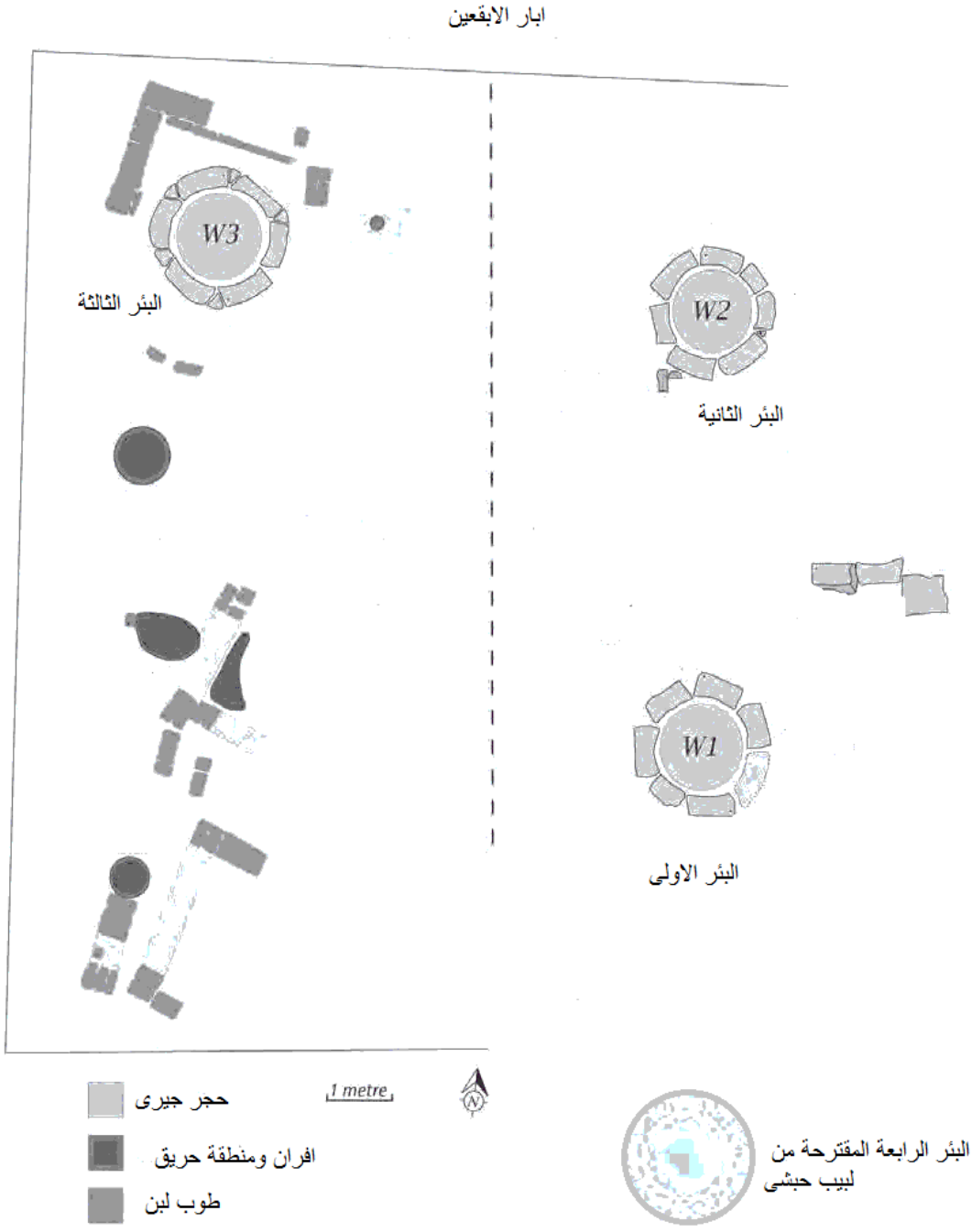
ابار الابقعين
W3
البئر الثالثة
W2
البئر الثانية
W1
البئر الاولى
1 metre
حجر جيرى
افران ومنطقة حريق
طوب لبن
البئر الرابعة المقترحة من
لبيب حبشى

شكل رقم (٥) يوضح توزيع أبار المياه بقلعة الأبقعين

ثانيا : الصور

صورة رقم (١) توضح مكان السور الغربى لقلعة الأبقعين بعد قطعة بواسطة السباخين

صورة رقم (٢) توضح منطقة الآبار حتى أصبحت بالقرب من منازل المواطنين قبل بدء

عملية إزالة الحشائش

صورة رقم (٣) البئر الثالثة المكتشفة بواسطة البعثة الانجليزية قبل تنظيفها من النباتات

صورة رقم (٤) البئر الثالثة المكتشفة بواسطة البعثة الانجليزية بعد تنظيفها

صورة رقم (٥) توضح منطقة الآبار بعد التنظيف من الحشائش والنباتات

صورة رقم (٦) توضح أسماء الملك رمسيس الثانى على جدران البئر من الداخل

صورة رقم (٧) للبريئين الحجريين قبل التنظيف وبعده

صورة رقم (٨) للبريئين الحجريين بعد التنظيف

صورة رقم (٩) بعض الكتل الحجرية المستخرجة من البئر والتى تنتمى للبئر وترميمها

صورة رقم (١٠) إعادة بعض الكتل الحجرية المستخرجة من البئر والتى تنتمى للبئر وترميمها

صورة رقم (١١) توضح البئر الحجرية التى عثر عليها بزراعة ٨ بحر البقر بمركز الحسينية – شرقية

صورة رقم (١٢) توضح قاعدة الجعارين الثلاثة المنقوشة بالغائر

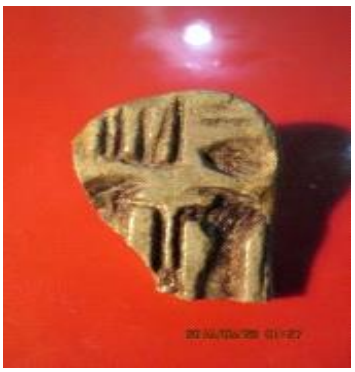

صورة رقم (١٣) توضح بقايا احد الأختام المصنوعة من الطين المحروق (فخار)

الهوامش

١ _ M. G. Daressy,. 'Rapport sur Kom el-Abqa'in', ASAE 5 (1904) , pp 9 – 10

٢ _ سجل أملاك منطقة أثار البحيرة

٣ _ M. G. Daressy,op-cit ,pp9-10

٤ - Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified Settlement in the Western Delta. Preliminary Report of the 1997 Season." MDAIk, 56, 2000, pp.: 371–376

٥ Raymond Trampier, Joshua., The Dynamic landscape of the Western Nile Delta from the New kingdom to the late _ Roman periods, Chicago Illinos, August 2010, pp , 174 – 181.

*- الأبقعين , قرية قديمة اسمها الابيقع وردت في التحفة من أعمال البحيرة سميت باسمها الحالي عام ١٢٢٨ هجرية وهى من نواحي خط حاجر بني عونه بولاية البحيرة وكانت هذه القرية تابعة لمركز أبو حمص , فلما أنشئ مركز أبو المطامير في عام ١٩٣٠ ألحقت به لقربها منه , انظر . .محمد رمزي , القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى ١٩٤٥ , القسم الثاني , البلاد الحالية , ج٢ , المحافظات ومديريات الغربية والمنوفية والبحيرة , مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر , الهيئة العامة للكتاب , ١٩٤٥ – ١٩٥٥ , ص ٢٣١.

منطقة أثار الأبقعين تقع عند ترعة أبو دياب ومصرف الشرشيرة عندما زار جورج دارسي تل الأبقعين عام ١٩٠٣ كانت تنتشر حول التل كثير من المستنقعات والبحيرات الصغيرة ومازالت ترى هذه المستنقعات والبحيرات الصغيرة المالحة ذات اللون الأبيض والأخرى ذات لون بني فاتح وذلك في الناحية الجنوبية من التل الاثرى وتبلغ مساحة هذه المنطقة أكثر من ١٧ فدانا وتنتشر فوق سطح التل كثير من نباتات الحلف والغاب واستغل التل في إحدى الفترات من قبل السباخين مما أدى إلى تدمير كثير من جدران القلعة نتيجة لأعمالهم .القلعة ., انظر . M. G. Daressy, op-cit , pp 9 – 10

٦ - Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified , op- cit , pp.: 371–376

٧ - Thomas.S., Chariots, Cobras and Canaanites a Ramesside Miscellany from TellAbqa'in p .519

٨ - محرم كمال, تاريخ الفن المصرى القديم , دار الهلال , القاهرة , ١٩٧٣ , ص ٣٠

٩ Morris. Ellen Fowles., The Architecture of Imperialism , Military Boses and Evolution Foreign policy in Egypt,s - New Kingdom , Leiden , Boston , 2005 , pp 629- 630 .

١٠ - Raymond Trampier, Joshua., op-cit,pp , 174 – 181

١١ - Gauthier , H., Dictionnaire des Noms Geographiques Contenus Dans les Textes Hieroglyphiques , 6 vols , Le Caire 1925 - 1929 ,pp 197- 198.

١٢ - على عبد الهادى امبابى , دراسة تاريخية للإقليم الثالث بمصر السفلى حتى نهاية الدولة الحديثة , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الإسكندرية , ١٩٩٠ , ص ٩٣- ٩٤ .

١٣ - Gomaa. F., Die besiedlung Agyptenes Mittlerena Reiches, Band II , Wiesbaden,1987,s.78.- Wahrend

١٤ - Daressy .G., Le Nome d, Horus ,ASAE ,Tome 13, Le Caire ,1914 p. 112 . -

١٥ - Rouge . J. De., Geagraphie anclenne de la Basse Egypte , Paris,1891,pp.11-13.

١٦ - . رواية لحديث احد سكان عزبة المشرقي الواقعة غرب التل الاثرى والملاصقة له ويدعى الحاج يسرى المشرقي.

١٧ - Thomas.S., Chariots., op-cit, pp. 521-522

١٨ - Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified , op- cit , pp.: 371–376 .

١٩. - .احمد سعيد ابراهيم , تقرير الحفائر السابق

٢٠ _ Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified , op- cit , pp.: 371–376

** حيث بدأت البعثة المصرية بفريق حفائر تحت إشراف م منطقة أثار البحيرة .وتم زيارة التل أكثر من مره من قبل منطقة أثـار البحيـرة لاختيار منطقة الحفر ودراسة كل ما يتعلق بالتل وعليه تم الاتفاق على العمل في ثلاثة مواقع .

٢١ . - احمد سعيد ابراهيم , تقرير الحفائر السابق

٢٢ - Franzmeier. Hanning., Wells and Cisterns in Pharaonic Egypt : The Development of a Technology as a Progress of A daptation to Environmental Situation and Consumers , Demands., pp 37-51.

٢٣ - Thomas, S., Chariots, Cobras , op-cit, pp 521-522 .

٢٤ - احمد سعيد ابراهيم وآخرون , تقرير الحفائر السابق.

٢٥ - Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified , op- cit , pp.: 371–376.

٢٦ - احمد سعيد ابراهيم وآخرون , تقرير الحفائر السابق

٢٧ - Thomas, S., Chariots, Cobras , op-cit, pp 521-522.

٢٨ - احمد سعيد ابراهيم وآخرون , تقرير الحفائر السابق

٢٩ - Thomas, S., Chariots, Cobras , op-cit, pp 521-522.

٣٠ - Thomas, S., "Tell Abqa'in: a Fortified , op- cit , pp.: 371–376

٣١ - Thomas, S., Chariots, Cobras , op-cit, pp 519-531

٣٢ - احمد سعيد ابراهيم وآخرون , تقرير الحفائر السابق .

٣٣ - Snape.s& Wilson.P., Zawiyet Umm EL Rakham I The Temple and Chapels , 2007, pp 1- 125 . -

٣٤ - Franzmeier. Hanning.,op-cit, pp37-51.

٣٥ - ابراهيم على مصطفى , تقرير حفائر مصلحة الآثار المصرية بمنطقة اثار بحر البقر –حسينية – شرقية , الارشيف العلمى بمنطقة اثار الشرقية , ملف رقم ١. .

٣٦ - Franzmeier. Hanning.,op-cit, pp37-51.

٣٧ - Thomas, S., Chariots, Cobras , op-cit, pp 519-531

٣٨ - Franzmeier. Hanning.,op-cit, pp37-51

٣٩ - احمد سعيد ابراهيم واخرون , تقرير الحفائر السابق .

٤٠ - Thomas, S., Chariots, Cobras , op-cit, pp 519-531

٤١ - Ibid , pp 519-531

٤٢ - Brunton, G.,in: Engelbach .R., Introduction to Egyptian Archaeology ,3rd edition, Cairo 1988 , p .304

٤٣ - Porter , B. and Moss , R. , Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and paintings (Oxford), p. 160.

٤٤ - Hall . H R. Scarabs, British Museum, London , p 2.

٤٥ - Lexikon . der AGgyptologie ,V I , 232.

سليم حسن: مصر القديمة ، الجزء السادس ، ص ٦٥١.

٤٦ - Thomas, S., Chariots, Cobras , op-cit, pp 521-522 .